

## شرح فروع الفقه لابن المبرد 70

عامر بهجت

وننتقل الان الى الطهارة الكبرى وهي طهارة الغسل. قال واما الطهارة الكبرى فتحتوي على سنة وواجب الواجب النية وتعميم سائر الجسد. اذا الواجب في الغسل ان يعمم جميع بدنه بالماء مع النية هذا هو الواجب. وما زاد عليه فهو سنة لكن التنبيه هنا الى امور -

[00:00:00](#)

الامر الاول ان تعميم البدن يشمل المظمطة والاستنشاق لان المضمضة والاستنشاق هي من ظاهر البدن لا من باطنه الامر الاخر لابد من اوصول الماء الى ما تحت الشعر الخفيف وثق والخفيف وغير الخفيف - [00:00:28](#)

بخلاف الوضوء قلنا في الوضوء اذا كان الشعر خفيفا يستحب اوصول الماء من خلاله ولا يستحب حتى اوصوله الى البشرة انما

المقصود انه يخلله اما في الغسل فلا بد من اوصول الماء الى ما تحت - [00:00:49](#)

ما تحت ايش الشعر نعم الخفيف والكثيف هذا ما يتعلق النية هنا نحب ان ننبه الى ان نية الغسل اذا نوى بغسله رفع الحدث الاكبر والاصغر فانه يجزئه عن الوضوء. يعني لو اغتسل وعمن بدنه بالماء وذهب خرج من هذا الغسل - [00:01:03](#)

ولبس ملابسه وصى دون ان يتوضأ. كان عليه جنابة فاغتسل بنية رفع الحدث الاكبر والصغير والاكبر. هل يجزئ عن الوضوء الجواب نعم

الجواب نعم طيب هذا بالنسبة الواجب في الغسل اما المستحب في الغسل فذكر ثمانية امور - [00:01:27](#)

عد معي ثمانية امور. الاول غسل ما به من اذى. فاذا كان على جسده بقايا من المني او نحو ذلك يغسلها طيب لماذا قلنا يستحب ولا يجب ها لان المني طاهر - [00:01:53](#)

علمني طاهر واضح؟ فغسله وتنحيته عن الجسد هذا ايش؟ مستحب. لكن ان كان هذا المني مانعا من وصول الماء الى بعض الجسد

فلا لا بد من ايش؟ من تنحيته حتى - [00:02:09](#)

آآ يحصل تعميم البدن بالماء الثاني من مستحبات الغسل الوضوء فيتوضأ في اول غسله كوضوءه للصلاة الثالث الغسل ثلاثا ان يعمم

بدنه بالماء ثلاث مرات هذا مستحب والمجزئ مرة الرابع ذلك ان يدلك مع يعني يمر يده مع سيلان الماء - [00:02:26](#)

الخامس التيامن بان يبدأ بشق بشقه الايمن ثم الايسر جزاك الله خير. السادس التسمية وهو ان يقول بسم الله والمشهور في المذهب

عند المتأخرين وجوب التسمية في الغسل ايضا حتى الغسل. التسمية عندهم واجبة في الغسل وفي الوضوء - [00:02:54](#)

وفي التيمم واضح قال والتسمية والسابع تخليل الشعر والثامن غسل قدميه طبعاً تخليل الشعر نحن قلنا ان اوصول الماء هو من

المستحبات ان يحثي على رأسه في اول غسله ثلاث مرات. هذا مستحب - [00:03:17](#)

واما اوصول الماء الماء الماء اوصول الماء فانه واجب قال وغسل قدميه في غير موضعه اذا لم يكن مبلطاً وهذا جاء في حديث عن

النبي عليه الصلاة والسلام ان يغسل قدميه بعد الغسل في مكان اخر وقيده ذلك المؤلف رحمه الله تعالى اذا لم - [00:03:39](#)

تكن مكان الغسل مبلطاً. اما اذا كان مبلطاً فانه لا تتلوث قدمه بتراب او نحوه فلا حاجة الى غسله واضح؟ اما اذا اغتسل في مكان فيه

تراب فيستحب ان يغسل قدمه بالماء بعد غسله. طيب نحن ننتهي من قارة ونسمع سؤالك - [00:04:02](#)

ثم انتقل الى نواقض الطهارة عندنا نواقض الوضوء وعندنا نواقض الطهارة الكبرى وتسمى عند الفقهاء موجبات ايش موجبات الغسل

فاما نواقض الطهارة الصغرى فهي ثمانية الخارج من السبيلين وهذا على المذهب مطلقاً كل شيء يخرج من احد السبيلين فهو ناقض

للوضوء - [00:04:21](#)

سواء كان ذلك الخارج طاهراً او نجساً معتاداً او غير معتاد فحتى يقولون لو انه ابتلع حصي فخرجت هذه الحصاة من دبره وليست

متلوثة بشيء. هل ينتقض وضوءه؟ الجواب نعم. ينتقض الوضوء. اما البول والغائط هذا - [00:04:45](#)

او جاء احد منكم من الغائط وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ اما بالنسبة لغير المعتاد فقد استدلوا عليه بحديث مستحاضر. فان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تتوضأ - [00:05:10](#)

في كل صلاة وقالوا ان دم الاستحاضة ليس معتادا ليس امرأ معتادا فدل على ان وضوء يجب من الخارج من السبيل ولو لم يكن ولو لم يكن ايش معتادا. الثاني من نواقض الوضوء الفاحش من غيرهما. اذا خرج من السبيل ناقد. اذا خرج من غير السبيلين -

[00:05:30](#)

فلا ينقض الا بشرطين. قال المؤلف والفاحش من غيرهما هذا قيد. القيد الاول ان يكون فاحشا والمقصود بالفحش هنا الكثرة كثير

وضابطه ما يفحش في نفس الانسان كل انسان بحسبه - [00:05:53](#)

والشرط الثاني ان يكون نجسا اما لو خرج منه شيء طاهر فلا ينتقض به ايش فلا ينتقض به الوضوء قال والفاحش من غيرهما وزوال

العقل بغير نوم بغير نوم يسير جالسا او قائما. زوال العقل ينقض الوضوء وزوال العقل - [00:06:11](#)

اجمل صور عندنا زوال العقل بالجنون زوال العقل بالاغماء زوال العقل بالسكر وزوال العقل بالنوم لكن زوال العقل بالنوم فيه تفصيل.

اذا الجنون والاغماء والسكر هذا ناقض للوضوء مطلقا ما فيه تفصيل - [00:06:32](#)

اما النوم ففيه تفسير ما هو التفصيل المتعلق بالنوم نقول النوم ان كان النوم ينقض الوضوء الا اذا كان نوما يسيرا وليس كثيرا من

القاعد او القائم وليس من وليس من - [00:06:52](#)

المستلقي. تأتي الان للاسئلة واضح المشايخ اذا النوم الذي ينقض الوضوء هو النوم ايش النوم ينقض الوضوء ما عدا ما هو النوم

الذي لا ينقض الوضوء النوم اليسير اذا كان من قائم او قاعد. شرط ان الشرط الاول ان يكونا يسيرا. الشرط الثاني ان يكون من قائم

او قاعد. بخلاف المستلقي - [00:07:12](#)

وهنا ننبه ايها الاخوة الكرام الى ان النعاس غير النوم فنحن نتكلم عن زوال العقل لا يدخل فيه النعاس. فان النعاس لا يزول فيه

العقل ولو طال يعني لو كان النعاس كثيرا لا ينقض الوضوء. والفرق بين النعاس والنوم ما هو - [00:07:36](#)

ما هو الفرق ها ان نعاش قبل النوم والنعاس لا يزول فيه العقل وهذا هو الضابط ولهذا ذكر ابن قدامة في المغني الامام ابن قدامة هذا

من ائمة الدنيا حتى قال - [00:07:57](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من الموفق ابن قدامة ومن علمه ولفهمه رحمه الله تعالى

كونه من الربانيين لان الرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم - [00:08:11](#)

قبل كبارها الامام بن قدامة كان رحمه الله ربانيا فنصف كتاب اسمه العمدة عمدة الفقه وهذا الكتاب عمدة الفقه مبسط ومقرب يذكر

فيه المسائل على قول واحد بدون خلاف ولا يذكر فيه الادلة الا نادرا - [00:08:31](#)

جيد كتاب مختصر يعني صنفه للمبتدئين ثم صنف كتابا وصنف كتابا اخر وهو كتاب المقنع يذكر فيه المذهب مع ذكر رواية اخرى

في المذهب ما هو خلاف عالي لكن خلاف داخل المذهب. وصنف كتابه الكافي يذكر فيه المسألة ويذكر فيه دليلها - [00:08:52](#)

تمام؟ ويذكر فيه ايضا روايات في المذهب وصنف بعد ذلك كتاب المغني وهذا المغني موسوعة من موسوعات الفقه يذكر فيه القول

ودليله والخلاف بين المذاهب الاربعة ودليل كل مذهب ومناقشة الادلة - [00:09:16](#)

كتاب بحر وطالب العلم ينبغي عليه ان يترقى ويتدرج مثل مثل هذه الطريقة يتدرج فلا يأتي انسان في اول يوم في طلب العلم

يفتح كتاب المغني ويبدأ يدرس لانه يظيع في بحر لا ساحل له يغرق - [00:09:35](#)

لججه واعماقه واضح؟ لكن يبدأ بكتاب مختصر فان كان مثلا مثل عمدة الفقه او مثل آ مختصرة بشجاع ان كان شافعي او مثل كتاب

اسهل المسالك ان كان مالكي واضح؟ او مثل كتاب - [00:09:52](#)

تحفة الملوك اذا كان حنفيا فالمقصود انه يبدأ بكتاب مبسط على قول واحد ليس فيه توسع وليس فيه خلافات ولان هذه طريقته.

وقالوا الرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. وهذا في كل العلوم وليس فقط في الفقه حتى في القرآن - [00:10:14](#)

لو جاء واحد يريد يحفظ القرآن من اول يوم ذهب للشيخ عند القراءات العشر. قال يا شيخ انا اريد ان اقرأ عليك القرآن بالقراءات العشر. وهو وما قرأ قراءة واحدة وما حفظ القرآن وما اتقن احكام التجويد. هل يقرؤه الشيخ - [00:10:37](#)

لماذا لا يقرئه؟ القرآن كله من عند الله والقراءة كلها من عند الله. لكن لان الانسان يبدأ بصغار العلم ويترقى وقل مثل ذلك في النحو يبدأ الانسان بالكتاب لسببوايه يسمع بعض المتخصصين يقولون الكتاب للسببوايه هذا كتاب عظيم ونفيس - [00:10:55](#)

فيروح ثاني يوم ويشتره من المكتبة. هو عظيم ونفيس لكنه لا يصلح لايش؟ لا يصلح للمبتدئ وقل مثل ذلك في سائر العلوم فينبغي للانسان ان يقبل على طلب العلم وانا اوصي كل انسان لا تظن ان طلب العلم هذا يعني شيء مختص - [00:11:15](#)

فقط بطلاب كليات الشريعة كل مسلم ومسلم هذا دينك يا اخي. اقبل على تعلم العلم لكن احرص انك تبدأ بايش؟ بصغار العلم قبل كباره والان تيسرت الوسائل في السابق كان الواحد يرحل من المدينة الى الشام ليسمع حديثا من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم الامام احمد بن حنبل الذي - [00:11:33](#)

لنا هذا المسند كتاب الاسلام وديوان الاسلام مطبوع في طبعة الرسالة خمسين مجلد قال الامام ابن الجوزي طاف الامام احمد الدنيا مرتين في جمع المسند طاف الدنيا مرتين في جمع المسند. ليش؟ لانه كان ما في عندهم وسائل الا الرحلة في طلب العلم وطلب الحديث. الان تيسرت الوسائل - [00:11:55](#)

الانسان بالجهاز الصغير في في جيبه يستطيع ان يقرأ الكتب ويستطيع ان يطالع فيه ويستطيع ان يسمع فيه دروس اهل العلم الامور تيسرت ولكن الهمم قصرت والاسباب المثبتة عن نيل المراد قد كثرت لكن الانسان ينبغي ان - [00:12:21](#)

اعلم ان طلب العلم طريق الى جنات النعيم قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وهذا المعنى ادركه السلف حتى لو قرأت - [00:12:41](#)

في سيرهم وتراجهم لوجدت شيئا عجبا عجابا في بذل الغالي والنفيس يبذل احدهم ما يملك يبذل احدهم ما يملك حتى سفيان الثوري باع سقف البيت. باع سقف بيتي وراح سافر في طلب الحديث. ما وجد مالا يتزود به الا انه يبيع - [00:12:55](#)

البيت فباعه بطلب الحديث ولو تقرأ تقرأ من سيرهم العجب العجاب في تحمل الجوع والعطش وبذل النفس والنفيس في تحصيل العلم لماذا؟ لان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. اوصيكم ان تحرصوا على هذا. اجعل لك مهما كنت - [00:13:15](#)

كان تخصصك اذا كنت تاجرا او كنت مهندسا او طبيا او فلاحا او عاملا او موظفا ايا ما كان تخصصك لا عليك يوم من عمرك الا اذا تعلمت على الاقل فيه مسألة واحدة من مسائل الدين. من مسائل ما اقول لك اكثر على نفسك. كل يوم تعلم - [00:13:37](#)

مسألة ستجد مع مر الايام والليالي انك تعلمت اشياء كثيرة والامام الشافعي يقول اذا مر بي يوم ولم ازد ولم ازد في كم يعني معنى كلامي لم ازد في علم علم فليس معدودا من عمري - [00:13:57](#)

ليس معدودا هذا اليوم من عمري وانا نسيت البيت في هذا طيب قال رحمه الله تعالى والنواقض في الطهارة ثمانية خارج من السبيلين والفاحش من غيرهما وزوال العقل بغير نوم يسير جالسا او قائما. وقلنا لكم ان - [00:14:15](#)

هناك فرق بين النوم والنعاس وقد ذكر ابن قدامة في المغني رحمه الله تعالى ان الانسان لو نام فانه اذا سمع من يتحدث بجواره لا يفهم ممكن ينزعج لان النوم لا لا يلزم فيه زوال الشعور لكن يزول فيه العقل والفهم والادراك - [00:14:31](#)

واضح لكن النعسان يفهم فاذا قام بعدين قال لهم يا اخي ازعجتوني انت قلت لفلان كذا وليش قلت له كذا فهو يفهم واضح؟ بخلاف بخلاف النوم فان العقل يزول في نعم - [00:14:49](#)

قال ومسوا الفرج وهذا هو الرابع من نواقض الوضوء فاذا مس فرجه فان الوضوء ينتقض ويشمل مس الفرج سواء مس الذكر او مسح حلقة الدبر واما مس ظاهر الدبر فلا ينتقض الوضوء - [00:15:06](#)

مس ظاهرة دون ان ينقذ لكن حلقة الدبر اللي هي فتحة الشرج هذا ينتقض الوضوء بالمسح. الخامس مس المرأة بشهوة فاذا مس امرأة بشهوة انتقض وضوءه وهذه المسألة تعلمون انها من مسائل الخلاف - [00:15:21](#)

واكل لحم الابل اكل لحم الابل والابل ينتقض الوضوء باكل لحمها دون سائر اجزائها وانتقاض الوضوء بلحم الابل هو من مفردات. من مفردات الحنابلة يعني ايش من المفردات يعني تفرد به - [00:15:37](#)

الامام احمد او مذهب الحنابلة عن سائر المذاهب الاربعة لان المذاهب الاربعة الحنفية مذهب الامام ابي حنيفة ومذهب الامام مالك ومذهب الامام الشافعي ومذهب الامام احمد هذه مذاهب الاربعة. فالذي قال بانتقاض الوضوء من اكل لحم الابل هو من - [00:16:02](#) هو مذهب الامام احمد رحمه الله وعنده في ذلك ادلة ولا ما فيه؟ عنده ادلة انه ينقض الوضوء؟ عنده ادلة الذين قالوا لا ينقض

الوضوء عندهم ادلة ولا ما كلهم كلهم من رسول الله ملتصقاً غرماً من البحر او رشفاً من الدير - [00:16:18](#) فكل واحد من هؤلاء ايها الاخوة الكرام المجتهدون وان اختلفوا فانه يريد معرفة الحق واصابة الحق. فالامام احمد رحمه الله

بالحديث ان اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم. توضأوا من لحوم الابل؟ قال نعم توضأوا - [00:16:38](#) والآخرين استدلوا بحديث كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار والله طيب ما هو الراجح الراجح عند الامام احمد انه ينقض الوضوء. والراجح عند ابي حنيفة وعند مالك وعند الشافعي رحمة الله عليهم انه لا ينقض الوضوء.

عرفتم الراجح - [00:16:54](#)

فالراجح ايها الاخوة الكرام يختلف باختلاف العالم لا لا يستطيع الامام مالك كان يسأل عن مسأله يقول ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين مسائل هذه مسائل الاجتهاد ليس فيها يقين تقول الراجح قطعاً وجزماً وحقاً ويقيناً ولا يجوز لاحد ان يخالف فيه هو -

[00:17:16](#)

كذا وكذا لا كل واحد له نظر وله اجتهاد ويختلف العلماء وهنا يجب علينا ان نعرف الموقف من اختلاف العلماء ما هو موقفنا انا انسان بسيط في العلم ما هو موقفنا من اختلاف العلماء؟ نقول لابد من ثلاثة امور - [00:17:38](#)

تعرف ثلاثة امور عند اختلاف العلماء. الامر الاول ان تعلم ان هؤلاء العلماء مأجورون لا اقول معذورون بل اقول مأجورون. ما نقول يعذرون بل نقول يؤجرون واضح؟ فمن اصاب منهم في الحق الذي هو عند الله فانه له اجران - [00:17:58](#)

ومن اخطأ فله اجر كما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فخطأ فله اجر واذا اجتهد فاصاب فله اجران فالامر الاول ان نعرف انهم مجتهدون. وكلهم يطلب الحديث وكلهم يطلب الدليل. وكلهم يريد الحق ما فيهم واحد من ائمة -

[00:18:23](#)

في الهدى ومن مصابيح الدجى يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما في ابداء ائمة الدين اتقى واعلم بالله عز وجل من ان يتعمدوا مخالفة الرسول عليه الصلاة والسلام. وكلهم يريد ان يصيب الحق - [00:18:46](#)

فالامام ابو حنيفة والامام مالك والامام مالك الامام دار الهجرة قال كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب ذاك القبر بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام والامام الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. والامام احمد كذلك - [00:19:02](#)

قال لا تكتبوا عني واكتبوا ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام فكلهم يريد السنة ولا تتصور ان هناك شيء اسمه فقه السنة وان هناك شيء اسمه فقه المذهب الحنبلي او المذهب الشافعي كلها هي فقه السنة - [00:19:22](#)

وكلها فقه القرآن والسنة وكلها فقه للشريعة وكلها فقه للدليل لكن تختلف الانظار. اذا الامر الاول ان نعرف انهم اجتهدوا وانهم بين الاجر وايش؟ والاجرين الامر الثاني الا يكون اختلاف العلماء في مسائل الاجتهاد سبباً للفرقة والنزاع. او سبباً للتعصب - [00:19:38](#)

والتحزب والقطيعة فهذا يقول انا والله انا شافعي لا اتكلم مع الحنفية ولا امشي معهم ولا اسلم عليهم هذا تعصب ذميم وليس هذا طريقاً لاحد من الائمة اصلاً. الائمة الاربعة ايها الاخوة الكرام كلهم يجلب بعضهم بعضاً. طبعاً - [00:20:03](#)

بعضهم ادركوا بعض والبعض قد لا يكون ادرك لكن مثلاً الامام مالك ادرك الامام باحنيفة قيل هل رأيت ابا حنيفة؟ قال رأيت رجلاً لو اراد ان يقنعك ان هذه السارية من ذهب لفعل. من قوة حجته. كأنه فقيه حتى يسمى الامام الاعظم. فقيه جبل من جبال الفقه -

[00:20:24](#)

الامام الشافعي ماذا قال عن ابي حنيفة؟ تعرفون قال الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة الامام احمد ماذا قال عن الشافعي ها

الامام احمد كان يقول كان الشافعي كالشمس للدينا وكالعافية للبدن او كالعافية للناس فهل عنهما من غنى؟ وكان يدعو - [00:20:44](#)  
الامام الشافعي وكان يستفيد من الامام الشافعي في فقهه وكان حتى الامام الشافعي يستفيد من الامام احمد ويقول يا احمد يا ابا  
عبدالله اذا صح عندك الحديث فاخبرنا حتى نعمل به - [00:21:17](#)

فاستفاد منه الشافعي في الحديث واستفاد منه احمد في الفقه وكان يلزم الشافعي يمشي معه وكان الشافعي على بغلته ومشي معه  
الامام احمد وقال لاحد العلماء في ذاك الزمان اذا اردت الفقه فالزم ذنب البغل. هذا فقيه الدنيا - [00:21:28](#)

وكان معظما للشافعي رحمه الله وكذلك الامام الشافعي درس عند الامام مالك هنا في هذا المسجد وقرأ عليه الموطأ وقال مالك  
للشافعي الامام مالك استاذ للشافعي قال له اني ارى ان الله قد قذف في قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية - [00:21:49](#)  
والامام مالك التقى بمحمد بن الحسن الشيباني وصار بينهم مجالس ولقاءات ومناظرات ونقاشات واستفاد كل واحد منهما من الاخر  
محمد ابن الحسن الشيباني هو مدون مذهب الامام ابي حنيفة وكتب ظاهر الرواية اتت سنا وبالاصول ايضا سميت صنفها محمد  
الشيباني حرر فيها المذهب النعماني كما قال ابن عابدين - [00:22:10](#)

في عقود رسم المفتي فهو مدون مذهب الامام ابي حنيفة وهو كتب ظاهر الرواية التي تطلق في المذهب الحنفي ستة كلها لايش  
لمحمد ابن الحسن الجامع الصغير والكبير والسير الكبير والصغير ثم الزيادات مع المبسوط تواترت بالسند المضبوط - [00:22:43](#)  
تفادي الامام والامام الشافعي هذا مالك ومع محمد بن حسن والامام الشافعي التقى بمحمد بن الحسن وتلمذ عليه وقال كتبت عن  
محمد بن الحسن وقري بعير من الكتب شوف كيف تعظيم الائمة بعضهم لبعض يعلمون اقدار بعضهم - [00:23:01](#)

كل واحد منهم يعرف قدر الاخر ويجل الاخر. ففضية التعصب وتفرقة الامة والكلام هذا كله لا علاقة له بالمذاهب الفقهية لا لم تكن  
المذاهب الفقهية يوما من الدهر سببا لتفرق الامة بل كانت سببا لوحدها وتمسكها واجتماعها - [00:23:22](#)  
فما يظن بعض الناس يقول الامة منقسمة لا البلد الواحد ربما تجد فيه المذاهب الاربعة وكلهم على قلب رجل واحد وكلهم يقفون صفا  
واحدا كلهم يحب بعضهم بعضا ويجل بعضهم - [00:23:42](#)

بعضنا اذا هذه القضية الثانية ان لا تكون المذاهب ولا يكون الاجتهاد الفقهي سبب للفرقة وايش؟ والنزاع والتعصب والتفارق الى اخره  
لا لا الامر الثالث ايها الاخوة الكرام الا يتتبع الانسان رخص المذاهب يلفق ويتبع الرخص - [00:23:55](#)

يبغى يتزوج لكن قالوا ابوها ما هو موافق. انا لله وانا اليه راجعون. فراح يدور ويبحث يمين ويسار حتى وجد قولاً يقول ان الولي  
ليس ليس بشرط قال الحمد لله رضي الله عنك ابو حنيفة الامام الاعظم - [00:24:15](#)

طيب جاء الى الناس قال تعالوا نريد شهود يشهدون على النكاح قالوا ما نشهد على نكاحه ما في شهود انا لله وانا اليه راجعون. بدأ  
ينقب ويبحث في الكتب يمين ويسار. حتى وجد قولاً عند المالكية انه ايش - [00:24:37](#)

ان الشهادة ليست شرط لكن الولي شرط قال لا نأخذ بقولهم في ايش فان الشهود ليسوا بشرط ثم راح يدور على موضوع ايش؟ اعلان  
النكاح قال انا الان مشكلة ما استطيع اعلن النكاح - [00:24:53](#)

اريد يكون سر بيني وبينها قالوا لا انت اخذت بمذهب مالك ان الشهادة ليس بشرط. مذهب مالك ان الاعلان لابد منه واجب في النكاح  
ما يجوز يدخل بها بدون اعلان. قال طيب خيلنا نبحت. بحث وجد ان الشافعي او بعضه الامام احمد يقول ان الاعلان سنة ما هو شرط  
- [00:25:07](#)

قال خلاص تزوج بدون ولي ولا شهود ولا اعلان. وتزوج زواجا لا يقول به احد من ائمة الاسلام ولا من عقلاء الدنيا ابدا شفت كيف  
تتبع الرخص يؤدي الى المروق عن ايش؟ التكليف الشرعية. ولهذا الامر المهم الثالث ان لا يتتبع الانسان رخص - [00:25:29](#)

مذاهب لان تتبع الرخص معناها انه يبحث عن هواه وعن رغبات نفسه ثم يغطيها بايش؟ باقوال العلماء وليس متبعا للعلماء ولا اخذا  
باقوال العلماء ولكنه ينتقي ما يوافق ايش؟ هواه - [00:25:49](#)

هذا بالنسبة لموضوع الاختلاف طيب. اكل لحم الابل قلنا ينقض الوضوء. عند الامام احمد رحمه الله. ما تقولون لو ان رجلا يرى هذا  
الرأي وهو على مذهب الامام احمد انه اكل لحم الابل ينقض الوضوء - [00:26:08](#)



فذهب وتغدى عند شخص امام مسجد من الشافعية تمام؟ تغدى عنده فهذا الشافعي اكراما لضيفه الحنبلي ها اتى له بغدى لحم جزور حاشي وغداه واكرمه فاكل الحنبلي لما انتهى الحنبلي حضرت صلاة العصر قام وتوضأ - [00:26:22](#)

قال صاحب الشافعي توطأ أنت اكلت لحم ابل قال لا ما يلزم الوضوء من لحم الابل ليس بواجب. وذهب هذا الشافعي امام المسجد وصلى بالناس اماما. هل يجوز ان يصلي خلفه - [00:26:50](#)

قل لا يجوز يا رجل هو يرى انه ينقض الوضوء احسنت نقول يصلي خلفه. سئل الامام احمد رحمه الله انصلي خلف من لا يرى نقض الوضوء من النوم؟ قال نعم. قيل ان - [00:27:05](#)

خلف من يرى المسح على الخفين بدون تحديد مدة؟ قال نعم. قيل ان نصلي خلف من لا يرى نقض الوضوء من كذا؟ قال نعم لان مسائل خلافية وتصح الصلاة خلف المخالف في الفروع. كونه هو يرى صحة الصلاة خلاص صحت صلاته وتصح لامامه - [00:27:23](#) واضح ولا ما هو واضح بل ان الامام احمد رحمه الله سئل هل نصلي خلف من يقنت في الفجر؟ تعرفون القنوت في الفجر هذا مذهب الامام الشافعي الامام احمد يرى انه غير مشروع القنوت في الفجر. طيب انت ترى انه غير مشروع القنوت في الفجر. سألوه طلابه قيل انصلي خلف من يقنت في الفجر - [00:27:42](#)

قال سبحان الله ومن لا يصلي خلف الشافعي يعني لو كان الشافعي امام مسجد تترك ما تصلي وراء صلاة الفجر وتروح تبحث عن غيره لا صلي خلفه اذا الصلاة خلف المخالف في الفروع صحيحة. ولو كنت ترى رأيا يخالفه - [00:28:04](#) واضح؟ نعم. قال واكل لحم الابل ثم ذكر السابغ قال والرد عن الاسلام عافانا الله واياكم ونسأل الله باسمه الاعظم ان يميئتنا على الاسلام والسنة. فالردة تحبط الاعمال منها الوضوء. والثامن المؤلف قال وهي ثمانية. ثم ذكر سبعة. جزاك الله خيرا. ذكر سبعة. ولم يذكر الثامن - [00:28:23](#)

جل من لا يسهو جل من لا يسهو فما هو الثامن ما هو الثامن احسنت غسل الميت فان غسل الميت ينقض الوضوء. ما الدليل اين الدليل من القرآن؟ فيه في القرآن ان غسل الميت ينقض الوضوء - [00:28:48](#) هل في السنة ان غسل الميت ينقض الوضوء؟ حديث من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة فليتوضأ منسوخ. ولم يقل به يعني بوجود الغسل من غسل الميت احد ها هل في السنة - [00:29:15](#)

لا يعرف حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا غسل الميت يغتسل ان الانسان اذا غسل الميت يغتسل من اين اتوا بهذا من اقوال الصحابة فقد افتى بهذا ابو هريرة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم. الصحابة ايها الاخوة الكرام اقوالهم حجة - [00:29:32](#)

هل معنى هذا ان الصحابة معصومين وبعض الناس يمكن كيف قول الصحابة حجة؟ الحجة في كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام نعم لكن الصحابي الذي شاهد التنزيل وصاحب المصطفى الجليل عليه الصلاة والسلام المؤيد بجبريل صحب - [00:29:54](#) صحابي صحب النبي عليه الصلاة والسلام وحضر نزول الوحي نقول ان تكلم الصحابي في مسألة من مسائل الفقه فلا يخلو من حالين اما ان يكون اخذها من حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغنا. او يكون قاسه - [00:30:17](#)

واجتهد فيه بناء على النصوص الشرعية. عموماتها او اقيستها او مفهومها او غير ذلك في احتمال ثالث هل يمكن احتمال ثالث ان يكون قاله بغير علم معاذ الله هذا لا يمكن الصحابة عدول والعدل لا يتكلم في دين الله الا بالعلم لان - [00:30:40](#) الكلام في دين الله بغير علم هذا مسقط للعدالة. الكلام على الله بغير علم. شوفوا يا جماعة الخير الواحد ممكن يتكلم في الاذواق والله الطعام هذا لذيق وهذا ما هو لذيق. الامر هين. لكن ان تتكلم وتقول هذا حلال او هذا حرام - [00:31:02](#)

دون ان تكون عندك علم او تكون من اهل العلم اما من اهل العلم او تنقل عن اهل العلم. ما سوى ذلك فانه من القول على الله بغير علم ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفترظ على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - [00:31:23](#)

والله عز وجل يقول قال الله سبحانه وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا

بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. جريمة القول على الله بغير علم - [00:31:41](#)  
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الذين كذبوا على الله منهم ممن يدخل في الكذب على الله من يتكلم في دين  
بغير علم لانه ينسب الى الله ما لم يشرعه - [00:32:02](#)

الشاهد هنا ان الصحابي اذا تكلم في مسألة اما ان يكون قالها باجتهاد او بتوقيف سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. فان كان سمعه  
من النبي عليه الصلاة والسلام فهو حجة. وان كان باجتهاد فهل نحن نجتهد ولا نأخذ باجتهاده؟ ايهما اقرب الى الصواب - [00:32:15](#)  
نحن نقول هذه المسألة ما عرفنا فيها حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. فيها اجتهاد صحابي وفيها اجتهاد واحد في دبر الزمان  
في القرن الرابع عشر ايهما اقرب الى اصابة الحق؟ اجتهاد شخص حضر نزول الوحي وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:32:35](#)

وسمع خطبه واحاديثه وتلقى الفقه وتعلمه من النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره؟ فلماذا العلماء اكثر الفقهاء يرون ان قول الصحابي  
حجة لا لانه معصوم ولكن لان اجتهاده مظنة الصواب اكثر من اجتهاد غيره - [00:32:54](#)

واضح نعم فنأخذ باجتهاد الصحابة. لكن هذه المسألة بعضهم يقول انها من حكم الحديث المرفوع. لان الامر بالوضوء من غسل الميت  
لا يدرك هاد لا يدرك بالاجتهاد ولهذا قال الناظم يقول - [00:33:11](#)

وقول صاحب اذا لم يرد عن صاحب خلفه فاعتمدي واياكم بالرأي لا يقال فحكمه الرفع على ما قالوا. فما كان يقوله الصحابي من لا  
مجال للرأي فيه فله حكم ايش - [00:33:27](#)

المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا هذه هي نواقض الوضوء - [00:33:40](#)